



مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

خاتمة شهر ربيع الأول... وعطلة سبتمبر

واحد يفتقر
روية من كل
قمار النبي
مهاجر

أفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة السادسة والعشرون : العدد مئة وثلاثة - ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / (أيلول - سبتمبر) ٢٠١٨ م

تخاميس على الكواكب الدرية في مدح خير البرية
نسخة مكتبة جاز الله استانبول - تركيا



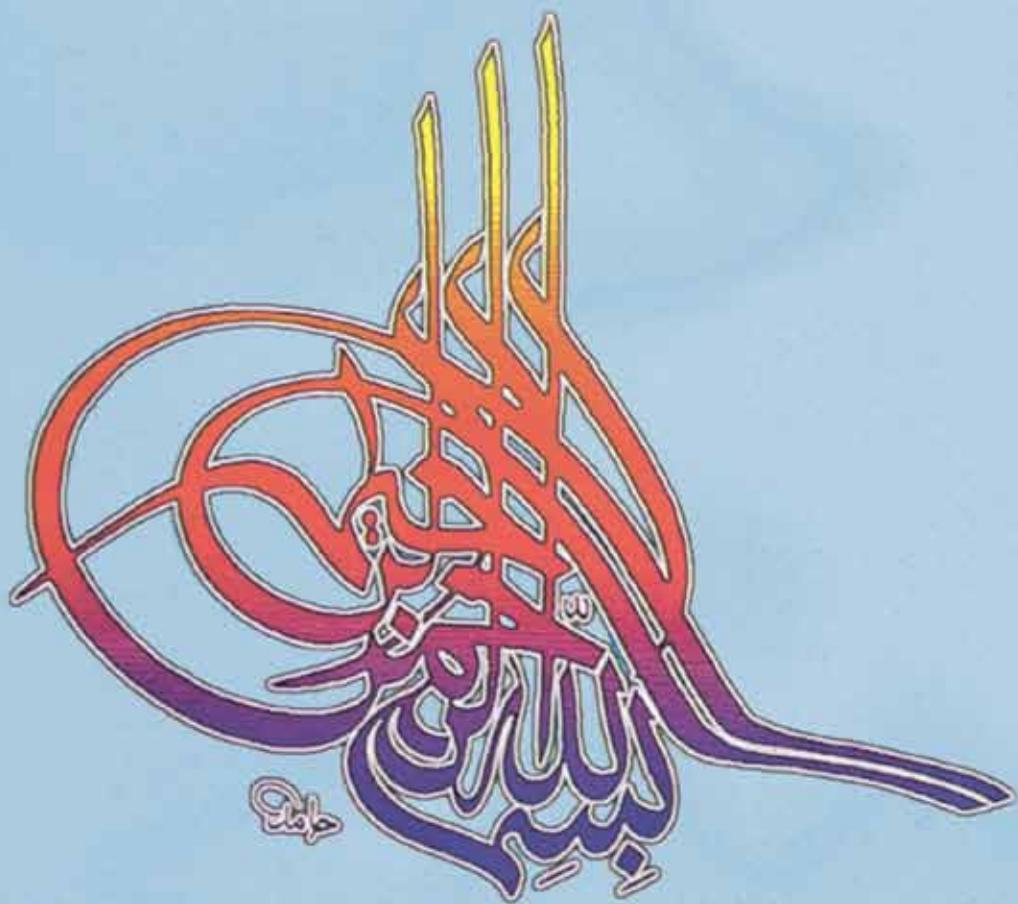
Takhāmis 'ala al-kawākib al-durriyyah
Source: Jarullah Library Istanbul - Turkey

يكون مثل
قته وأهل
١٠

تصالح والاقربا

تعددها تميلون فقام شري ويصر المذنبين ويحييهم

بار السلام



منظومة في الفرائض والسّنن على مذهب الإمام مالك

صالح بن أحمد السّمعوني الجزائري الدمشقي
(١٢٤٠هـ - ١٢٨٥هـ)

منظومة في
الفرائض
والسّنن
على مذهب
الإمام مالك

تحقيق
د. عبد القادر باجي
الجزائر

المبحث الأول: دراسة حياة المؤلف: (١)

هو: صالح بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم، المغربي، الجزائري أصلاً، السَّمْعُونِي (٢) مولدًا، الدَّمَشْقِي وفاة، المالكي مذهبًا، الخَلَوْتِي (٣) طريقة.

ولد في بني وغلّيس آيت وغلّيس، وهو عرش ببجاية؛ وذلك سنة: ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م أو ١٨٢٥م. ونشأ بقريته، وأخذ عن علمائها، وجهابذتها، واستقام بها عودُه الفكري والعلمي حتّى بلغ اثنتين وعشرين سنة (٤).

ولمّا دهم الجزائر ما دهمها من حادثة الاستعمار الفرنسي سنة ١٨٣٠م، هاجر الشّيخ صالح مع الهجرة الجزائريّة الأولى التي أتت إلى دمشق برئاسة الشّيخ محمّد المهدي السّكلاوي الزواوي المغربي. وفي تلك الهجرة هاجر ما يقارب ٥٠٠ أسرة جزائريّة، استوطنت دمشق بعد ذلك. وكانت

(١) انظر ترجمته في:

- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرّجال والنّساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الزّركلي خير الدّين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م، ١٨٩/٣.
- إيضاح المكنون في الدّيل على كشف الطّنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، دون تاريخ، ٥٨٢/٢.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثّالث عشر، عبد الرّزّاق البيطار (ت ١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمّد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩١م، ٧٣٣/٢، ٧٣٤.
- الشّيخ الطّاهر الجزائري رائد التّجديد الدّيني في بلاد الشّام في العصر الحديث، حازم زكريّا محيي الدّين، دار القيم، دمشق، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص٢٢، ٢٣.
- فهرس مخطوطات مكتبة مكّة المكرّمة، إعداد: محمّد الحبيب الهيلة وغيره، إشراف: الشّيخ عبد المالك بن عبد القادر طرابلسي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنيّة، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٢٤٥.
- تاريخ الجزائر الثّقافي، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م، ٥٢٢/٥.
- كنوز الأجداد، محمّد كرد عليّ، أضواء السّلف، دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٥٠م، ص٥.
- معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسّسة نويهض الثّقافيّة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص١٠٠، ١٠١.
- معجم المؤلّفين، تراجم مصنّفي الكتب العربيّة، عمر رضا كحّالة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، رقم: ٦١٢١، ٢٨٢/١.
- منتخبات التّواريخ لدمشق، محمّد أديب آل تقيّ الدّين الحصري، المطبعة الحديثة بدمشق، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، ٦٦٤/٢.

(٢) نسبة إلى سمعون بن بني وغلّيس ببجاية من أعمال الجزائر. انظر: تاريخ الجزائر الثّقافي، ١٨٦/٣.

(٣) نسبة إلى طريقته الخَلَوْتِيّة. وشيخه في ذلك هو المهدي الزّواوي. حيث أشار إلى ذلك ابنه الشّيخ طاهر الجزائري؛ فقال: «شيخه ووسيلته إلى ربّه شيخ الطّريقة وإمام الحقيقة، السّالك المسلك، الشّيخ المهدي الزواوي». انظر: مختصر في الفرائض والسّنن، صالح السّمعوني، مخطوط مكتبة مكّة المكرّمة، النّسخة [أ]، اللّوحة: ١.

(٤) انظر: حلية البشر، ٧٣٣/٢. الأعلام للزّركلي، ١٨٩/٣. معجم أعلام الجزائر، ص١٠٠. الشّيخ طاهر الجزائري رائد التّجديد الدّيني في بلاد الشّام في العصر الحديث، ص٢٢.

هذه الهجرة عام: ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م^(١).

وبعد أن استقرَّ الشَّيخ صالح بدمشق، بدأ يتردّد على مجالس علمائها، فذاع علمه، وعُرف فضله، فأُسند إليه منصب إفتاء المالكيّة في دمشق؛ وأصبح يعيد درس صحيح البخاري للشَّيخ أحمد مسلم الكزبري تحت قبة النَّسر في الجامع الأموي في الأشهر الثلاثة من كلِّ سنة: رجب، شعبان، رمضان^(٢). كما كان له باع طويل في العلوم العصريّة، منها علم الفلك، وقد انفرد به بدمشق حتّى عُرف به، وتخرّج عليه بعض العلماء؛ منهم ابنه الشَّيخ طاهر الجزائري^(٣).

وبقي بدمشق مفيدا للطلّبة إلى أن توفّي لثلاث بقين من شهر جمادى الآخرة، سنة: ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م، ودفن في مقبرة باب الصَّغير، قرب قبر المرحوم العلامة الشَّيخ محمّد الكزبري رحمهم الله أجمعين^(٤). وترك الشَّيخ مؤلّفات في بعض الفنون كالفقه والتَّاريخ والفلك؛ وممّا ذكره له المترجمون:

- منظومة في الفقه^(٥): وهي محلّ الدّراسة، وسيفصل القول فيها لاحقاً.

- شرح عليها- أي على منظومته في الفقه-^(٦):

- حاشية على شرحه على منظومته في الفقه^(٧): وأشار ابنه الشَّيخ طاهر الجزائري في سياق شرحه لنسبة السَّمعوني- إلى هذه الحاشية وتاريخ الفراغ من تأليفها؛ فقال: "قال العلامة والدي صالح الجزائري في حاشيته على شرح منظومته.. وكان فراغه من هذه الحاشية سنة: ١٢٧٦هـ، في أوائل ذي القعدة"^(٨).

(١) انظر: حلية البشر، ٧٣٣/٢. الأعلام للزركلي، ١٨٩/٣. معجم أعلام الجزائر، ص ١٠٠. الشَّيخ طاهر الجزائري رائد التَّجديد الدِّيني في بلاد الشَّام في العصر الحديث، ص ٢٢. تاريخ الجزائر الثقافي، ١٨/٣. ٥٢٢/٥. كنوز الأجداد، ص ٥.

(٢) انظر: الشَّيخ طاهر الجزائري رائد التَّجديد الدِّيني في بلاد الشَّام في العصر الحديث، ص ٢٢، ٢٣. كنوز الأجداد، ص ٥.

(٣) انظر: منتخبات التَّواريخ لدمشق، ٦٦٤/٢. تاريخ الجزائر الثقافي، ٥٢٢/٥.

(٤) انظر: حلية البشر، ٧٣٤/٢. الشَّيخ طاهر الجزائري رائد التَّجديد الدِّيني في بلاد الشَّام في العصر الحديث، ص ٢٣.

(٥) انظر: الشَّيخ طاهر الجزائري رائد التَّجديد الدِّيني في بلاد الشَّام في العصر الحديث، ص ٢٣. الأعلام للزركلي، ١٨٩/٣. معجم المؤلّفين، ٢٨٢/١.

(٦) انظر: الشَّيخ طاهر الجزائري رائد التَّجديد الدِّيني في بلاد الشَّام في العصر الحديث، ص ٢٣. الأعلام للزركلي، ١٨٩/٣. معجم المؤلّفين، ٢٨٢/١. تاريخ الجزائر الثقافي، ٨٢/٧. فهرست معلمة التَّراث الجزائري بن القديم والحديث، ص ١٢٧.

(٧) انظر: الشَّيخ طاهر الجزائري رائد التَّجديد الدِّيني في بلاد الشَّام في العصر الحديث، ص ٢٣. معجم المؤلّفين، ٢٨٢/١. تاريخ الجزائر الثقافي، ٨٢/٧. فهرست معلمة التَّراث الجزائري بن القديم والحديث، ص ١٢٧. معجم أعلام الجزائر، ص ١٠١. حلية البشر، ٧٣٣/٢.

(٨) مختصر في العبادات، صالح السَّمعوني، مخطوط مكتبة مَكَّة المكرّمة، النُّسخة [أ]، اللّوحة: ١و.

- رسالة في اختلاف المذاهب^(١): وتضمّ الرسالة في بعض المسائل التي تحلّ عند الحنفيّة وتحرم عند المالكيّة. وكذلك بعض المسائل التي تحلّ عند الشافعيّة وتحرم عند المالكيّة.
- رسالة في علم الميقات^(٢): ألّفها على منهج السوسي من المغاربة".
- تاريخ على طريق الرّمز والإشارة^(٣): وصل فيه إلى ولاية رشدي باشا الشرواني^(٤) على الشّام؛ أي إلى سنة: ١٢٧٩هـ.

المبحث الثاني: دراسة المنظومة الفقهيّة:

المطلب الأول: التّحقيق في نسبة المنظومة للمؤلّف:

كلّ من ترجم للشّيخ نسب له هذا النّظم، كالزّركلي وكحّالة ونويهض والبغدادي وأبو القاسم سعد الله^(٥)

وقد ورد في بداية المخطوط النّسخة [أ] ما يثبت أنّ هذا النّظم للشّيخ صالح الجزائري؛ فجاء فيه: "هذا مختصر لطيف نظم الفاضل الأديب، الكامل الأريب، الشّيخ محمّد صالح في العبادات"^(٦). كما ورد بخطّ ابنه طاهر الجزائري ما يثبت هذا النّظم لوالده، فقال: "قال العلامة والدي صالح الجزائري السّمعوني في حاشيته على شرح منظومته...". فقد أثبت هنا أنّ له منظومة وشرحاً عليها وحاشية على شرحه^(٧).

(١) انظر: فهرس المخطوطات العربيّة لمجموعة معهد دراسات الثقافة الشّرقية بجامعة طوكيو، جمع وترتيب، أبو وردان العلوي الوهراني، ص ٢٦٢. الشّيخ طاهر الجزائري رائد التّجديد الديني في بلاد الشّام في العصر الحديث، ص ٢٣. الأعلام للزّركلي، ١٨٩/٣. معجم أعلام الجزائر، ص ١٠٠. معجم المؤلّفين، ٢٨٢/١. تاريخ الجزائر الثّقافي، ٨٢/٧. فهرست معلمة الثّراث الجزائري بن القديم والحديث، ص ١٢٧.

(٢) انظر: الشّيخ طاهر الجزائري رائد التّجديد الديني في بلاد الشّام في العصر الحديث، ص ٢٣. الأعلام للزّركلي، ١٨٩/٣. معجم المؤلّفين، ٢٨٢/١. معجم أعلام الجزائر، ص ١٠١. حلية البشر، ٧٣٣/٢. تاريخ الجزائر الثّقافي، ٢٨٠/٧.

(٣) انظر: الشّيخ طاهر الجزائري رائد التّجديد الديني في بلاد الشّام في العصر الحديث، ص ٢٣. معجم المؤلّفين، ٢٨٢/١. حلية البشر، ٧٣٣/٢. تاريخ الجزائر الثّقافي، ٣١٥/٧. معجم أعلام الجزائر، ص ١٠٠.

(٤) الشّرواني هو: محمّد رشدي باشا الشّرواني الدّاغستاني، والي الحجاز سابقاً. كان عالماً صالحاً، وكان في سلك العلميّة، كان صديقاً للصّدر الأعظم فؤاد باشا، فأعطاه رتبة الوزارة، وأدخله في سلك الملكيّة وولي الصّدارة بعد علي باشا ومحمود نديم. توفّي بالطائف، سنة: ١٢٩١هـ. انظر: أعلام المكيّين من القرن الثّاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، عبد الله بن عبد الرّحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للثّراث الإسلامي، فرع مؤسسة مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، رقم التّرجمة: ٨٨١، ٥٥٦/١.

(٥) انظر: الأعلام للزّركلي، ١٨٩/٣. معجم المؤلّفين، ٢٨٢/١. معجم أعلام الجزائر، ص ١٠١. إيضاح المكنون، ٥٨٢/٢. تاريخ الجزائر الثّقافي، ٨٢/٧.

(٦) نظم في الفرائض والسّنن، مخطوط النّسخة [أ]، ٢.

(٧) نظم في الفرائض والسّنن، النّسخة [أ]، اللّوحة: [أ]. وكذلك ورد هذا الإثبات في النّسخة [ب].

وجاء في أول شرح هذه المنظومة ما يأتي: "يقول العبد الفقير إلى ربه الغني، محمد صالح بن أحمد السمعوني -لطف الله به-: هذا شرح مفيد على منظومتي في الفرائض والسنن وغيرهما"^(١).

وفي آخر الشرح على هذه المنظومة ورد ما يأتي: "يقول جامعه محمد صالح بن أحمد السمعوني: تم في أواخر جمادى الثانية، عام اثنتين وسبعين ومائتين وألف، والمنظومة قبل ذلك عام سبعين"^(٢).

المطلب الثاني: التحقيق في عنوان المنظومة:

ذكرت عناوين متقاربة لهذا النظم، من ذلك: منظومة في العبادات^(٣) منظومة في العبادات على مذهب مالك^(٤).

منظومة في فقه السادة المالكية^(٥). منظومة في الفقه المالكي^(٦).

أما المصنف فلم يذكر عنواناً خاصاً بها، فلم يقل مثلاً: سميتها.. كذا، على عادة بعض الناظمين. فقال في أول المنظومة: "هاك نبذة مختصرة لزُبد معتبرة"^(٧).

وجاء في أول مخطوط المنظومة قبل بداية النظم: "هذا مختصر لطيف نظم الفاضل الأريب.."^(٨).

وجاء في بداية شرح المنظومة -الناظم والشارح نفسه-: "هذا شرح مفيد على منظومتي في الفرائض والسنن"^(٩).

وهذا العنوان الأخير: "منظومة في الفرائض والسنن" هو أقرب إلى اختيار الناظم، وكأنه أراد لها ذلك العنوان. ولكن يمكن إضافة عبارة: على مذهب الإمام مالك، حتى يتجلى المذهب الذي تدرج تحته هذه المنظومة.

فالعنوان المناسب هو: "منظومة في الفرائض والسنن على مذهب الإمام مالك".

المطلب الثالث: تاريخ تأليف المنظومة:

ورد في آخر الشرح على هذه المنظومة على يد ناسخ الشرح أحمد بن محمد البليدي ما يأتي: "يقول جامعه محمد صالح بن أحمد السمعوني: تم في أواخر جمادى الثانية، عام اثنتين وسبعين ومائتين

(١) شرح على نظم في الفرائض والسنن، النسخة [أ]، اللوحة: [٥٥].

(٢) شرح على نظم في الفرائض والسنن، النسخة [أ]، اللوحة: [٢٠].

(٣) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة، ص ٢٤٥.

(٤) انظر: إيضاح المكنون، ٥٨٢/٢.

(٥) انظر: حلية البشر، ٧٣٣/٢.

(٦) انظر: معجم أعلام الجزائر، ص ١٠١.

(٧) منظومة في الفرائض والسنن، مخطوط [أ]، ٢.

(٨) منظومة في الفرائض والسنن، مخطوط [أ]، ٢.

(٩) شرح على المنظومة في الفرائض والسنن، مخطوط [أ]، ٥.

وألف، والمنظومة قبل ذلك عام سبعين" (١).

فتبين بهذا أنّ هذا النّظم وضعه صاحبه سنة: ١٢٧٠ هـ.

وورد تعليق في هامش الشرح من النسخة [أ] يؤكد هذا التاريخ، فجاء ما يأتي: "قوله: عام سبعين. قال المؤلف حفظه الله: قد كنت أشرت إلى تاريخها وعدد أبياتها بقولي: أبياتها عزّ وعامها شرع :: مصلياً على النبيّ ومن تبع. فالشّين بألف على طريقة المغاربة"; أي أنّ عبارة "شرع" = ١٢٧٠، وهو تاريخ نظمها (٢).

المطلب الرابع: الدافع على تأليفه المنظومة:

لم يذكر المؤلف سبب وضعه لهذا النّظم؛ لكن كعادة الناظمين يمكن حصر ذلك فيما يأتي:

- ليسهل حفظها واستظهارها من طرف الطلبة، وبخاصة المبتدئين منهم.
- لتكون لهم عوناً على قراءة المطوّلات في فقه العبادات على مذهب الإمام مالك.
- لتقريب الفقه المالكي بواسطة النّظم؛ لأنّه أسهل من النثر.

وقد ذكر في آخر شرحه على المنظومة بعض هذه المعاني؛ فقال: "وإنّي أسأل الله تعالى أن ينفع بها كلّ من حفظها أو قرأها أو كتبها" (٣).

المطلب الخامس: منهجية المؤلف في منظومته:

لما كان هذا النّظم فقهياً فقد انتهج ناظمه منهج الفقهاء في تأليفهم، فيبدؤون باب الطّهارة ثمّ الصلاة، الرّكاة، الصّوم والحجّ. وأضاف شيئاً آخر في الأخير، وهو باب في فرائض الكفاية، وذلك حتّى يميّزها عن سابقتها؛ لأنّ الفرائض الأولى: الطّهارة، الصلاة .. هي من فروض العين.

كما استعمل نظام الأبواب والفصول، فذكر خمسة أبواب وتسعة فصول. وهو تقسيم جرى عليه المنهج العلمي، وهذا يدلّ على أنّ الناظم على دراية بتلك التقسيمات.

كما امتازت المنظومة بسهولة في الألفاظ، يستوعبها أقلّ المختصّين بعلم الفقه.

لكن من المآخذ على منهجيّته في هذه المنظومة أنّه ذكر في تقسيماته باب الطّهارة في الأوّل وجعل خمسة فصول تحته؛ وجعل الصلاة فصلاً من باب الطّهارة، وكان الأولى أن يجعل للصلاة باباً خاصّاً، وهو ما قمت بالتعليق عليه عند ذلك الفصل في قسم التحقيق.

كما جعل تحت فصل الصلاة فصلين، وهذا مخالف للمنهجية المتعارف عليها. ثمّ أقحم فصلاً للسّنن المؤكّدة تحت الباب الأوّل وهو باب الطّهارة.

(١) شرح على المنظومة في الفرائض والسّنن، المخطوط [أ]، اللوحة: [٢٠ظ].

(٢) شرح على المنظومة في الفرائض والسّنن، مخطوط [أ]، اللوحة: [٢٠ظ].

(٣) شرح على المنظومة في الفرائض والسّنن، مخطوط [أ]، ٢٠ظ.

وكان الأولى أن يجعل السنن المؤكدة باباً في الأخير بعد باب فروض الكفاية؛ لأن المنهجية تقتضي أن تكون فروض العين، ثم فروض الكفاية، ثم السنن. لكنّه جعل السنن المؤكدة تحت باب الطّهارة، بعد فصل فرائض الجنّزة.

المطلب السادس: محتوى المنظومة:

احتوت المنظومة ٧٧ بيتاً. وأشار إلى هذا العدد في حاشيته على شرحه على المنظومة؛ فجاء في هامش الشرح عند ذكر تاريخ تأليف هذه المنظومة، وأنّه كان عام ١٢٧٠هـ؛ فجاء ما يأتي: "قوله: عام سبعين. قال المؤلف حفظه الله: قد كنت أشرت إلى تاريخها وعدد أبياتها بقولي: أبياتها عزّ وعامها شرع: مصلياً على النبيّ ومن تبع...^(١) فالعين تساوي ٧٠، والزّاي تساوي ٧، فكان المجموع ٧٧ بيتاً.

هذا عن المحتوى إجمالاً، أمّا تفصيلاً فاحتوى النّظم على ما يأتي:

- دعاء الاستفتاح
- الباب الأوّل: حول الطّهارة "أوصاف الماء، الوضوء، الغسل، التّيّم".
- فصل: فرائض الوضوء.
- فصل: نواقض الوضوء.
- فصل: شروط الوضوء والغسل والتّيّم.
- فصل: فرائض الغسل.
- فصل: فرائض التّيّم وسننه ومبطلاته.
- الباب الثّاني: فرائض الصّلاة وسننها وشروطها ومبطلاتها.
- فصل: شروط الجمعة.
- فصل: فرائض الجنّزة.
- فصل: السنن.
- الباب الثّالث: في الزّكاة.
- الباب الرّابع: في الصّيام.
- الباب الخامس: في الحجّ.
- الباب السّادس: باب في فرائض الكفاية.

(١) شرح على نظم في الفرائض والسنن، النسخة [أ]، اللوحة: [٢٠ظ].

المطلب السابع: نسخ المخطوطة في مختلف الخزائن والمكتبات:

على حسب ما وقفت عليه فإنّ هذه المنظومة توجد مخطوطة في خزانة مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: ٧٠٧؛ وهي التي اخترتها نسخة أولى، ورمزت لها بالرمز [أ].
ونسخة أخرى بمعهد الثقافة والدراسات الشرقيّة، بجامعة طوكيو، برقم: ١٤٤٩؛ ورمزت لهذه النسخة بالرمز [ب]. ولم أقف على من أشار إلى أماكن وجود نسخ أخرى للمخطوط.

المبحث الثالث: قسم التحقيق:

المطلب الأول: منهجية التحقيق:

- سرت في التحقيق وفق المنهجية الآتية:
- كتبت المخطوط بالرسم الإملائي الحديث.
- راعيت شكل الأبيات حتّى تُقرأ سليمة.
- قابلت بين النسختين، وأحلت إلى فروقهما في الهامش.
- جعلت رموزاً في النصّ المحقّق؛ فالرمز [أ] أي النسخة الأولى، و[ب] النسخة الثانية. و[و، ظ] أي وجه اللوحة وظهرها. و[/] أي الانتقال من وجه اللوحة إلى ظهرها.
- جعلت عناوين فرعية في صلب النظم، زيادة لتقريبها وتوضيحها.

المطلب الثاني: مواصفات النسخ المعتمدة:

أولاً- النسخة [أ]:^(١)

- مكان وجودها: مكتبة مكة المكرمة.
- الرقم الترتيبي: ٧٠٧.
- الرقم على الرفّ: فقه مالكي/٣.
- عدد الأوراق: ٠٣ لوحات، أي ٦ صفحات، من ٢ إلى ٥ ظ.
- عدد الأسطر: ١٤ سطر.
- عدد الكلمات في السطر: من ٨ إلى ٩ كلمات.
- نوع الخطّ: خطّ مغربي جيّد.
- نوع الحبر: كتبت بالمداين الأسود والأحمر.

(١) وقد وقفت عليها مصوّرة آلياً. وانظر هذه المواصفات في: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة، ص ٢٤٥.

- اسم النَّاسخ: أحمد بن محمّد البلدي.
- تاريخ النَّسخ: ١٣ ذو القعدة ١٢٧٧هـ.
- ملاحظات:
- يوجد بهذا المخطوط نظام التّعقيية.
- بعض معلومات المخطوط كتبها: د. حمدي عبد المنعم شلبي، في: ١٤١٧/٦/٩هـ.
- هذه النّسخة المخطوطة مجلّدة، احتوت على النّظم زائد الشّرح، تجليد مطبعة النّهضة الحديثة، مكة.

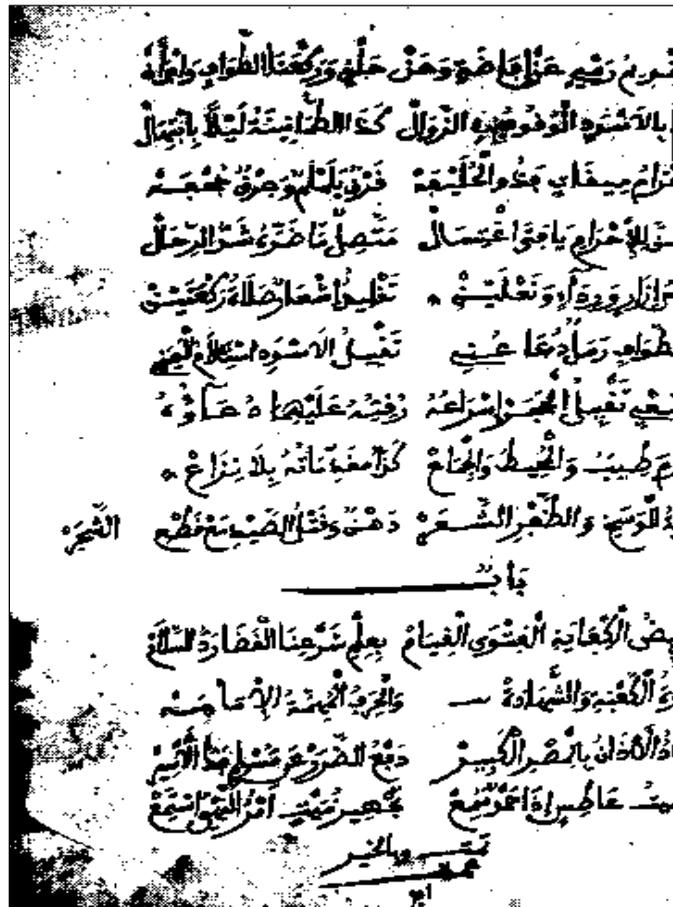
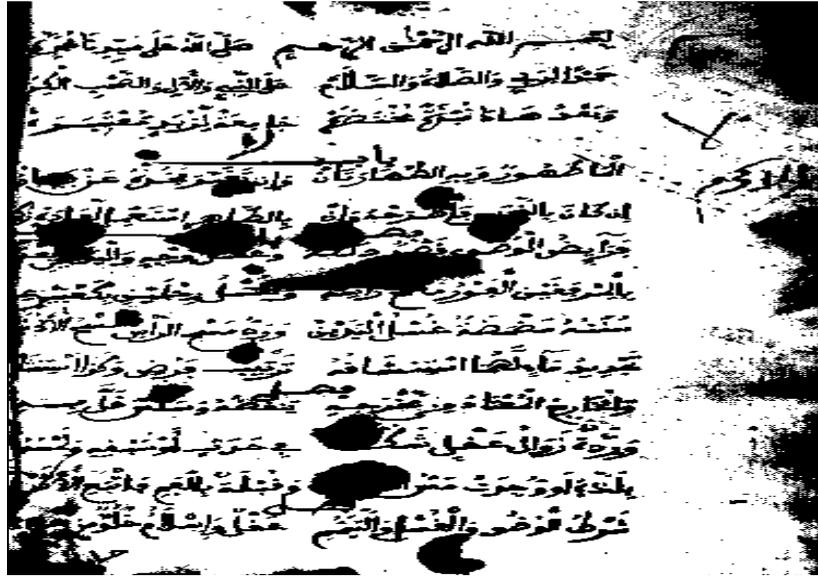
ثانيًا: النّسخة [ب]:

- مكان وجودها: معهد الثقافة والدراسات الشّرقية، جامعة طوكيو، اليابان.
- الرّقم التّرتيبي: ١٤٤٩.
- عدد الأوراق: ٧ صفحات.
- عدد الأسطر: ما بين ١٣ و ١٤ سطرًا.
- عدد الكلمات في السّطر: من ٦ إلى ٨ كلمات.
- نوع الخطّ: رقي مشرق.
- نوع الحبر: أسود زائد أحمر للعناوين.
- اسم النَّاسخ: غير موجود.
- تاريخ النَّسخ: غير موجود.
- ملاحظات:
- يوجد بهذا المخطوط نظام التّعقيية.
- اللّوحات غير مرّقة.
- يوجد هذا النّظم متبوعًا بالشّرح لنفس المؤلّف، والنّاسخ فيهما واحد اعتبارًا من الخطّ؛ لكن يجهل اسم النَّاسخ وتاريخ النَّسخ؛ لأنّه بعد انتهاء النّظم شرع في الشّرح، وفي الأخير يوجد بتر من الشّرح بمقدار ورقنتين. ويغلب على الظّن أنّ اسم النَّاسخ والتّاريخ مكتوب في آخر المخطوط.

المطلب الثالث: صور المخطوطات المعتمدة:

١- صور مخطوط المنظومة الفقهيّة:

النّسخة الأولى:



منظومة في
الفرائض
والسنن
على مذهب
الإمام مالك

عَلَى النَّبِيِّ وَارْتِدَى وَالصَّبِيَّ الْكَلِيمَ	عَلَى النَّبِيِّ وَارْتِدَى وَالصَّبِيَّ الْكَلِيمَ
جَامِعًا لَزَيْدٍ مَغْبِرًا	جَامِعًا لَزَيْدٍ مَغْبِرًا
وَاللهُ تَعَالَى فَحَدِّثْهُ عَنِ بِيَارِ	وَاللهُ تَعَالَى فَحَدِّثْهُ عَنِ بِيَارِ
بِالضَّاهِرِ اسْمِعْلُ الْعَادَةَ لِي	بِالضَّاهِرِ اسْمِعْلُ الْعَادَةَ لِي
وَعَلَّوْهُمُ وَالْيَدِ بِنِجْمٍ	وَعَلَّوْهُمُ وَالْيَدِ بِنِجْمٍ
وَعَلَّوْهُمُ رَحِيلِ بَلْبِينِ	وَعَلَّوْهُمُ رَحِيلِ بَلْبِينِ
وَرَدَّ بِسَاحِ الرَّاسِ مَعَ الزَّيْنِ	وَرَدَّ بِسَاحِ الرَّاسِ مَعَ الزَّيْنِ
تَرْقِيبِ فَرَضِي وَكَذَا اسْتِشَاءِ	تَرْقِيبِ فَرَضِي وَكَذَا اسْتِشَاءِ
نَيْفَةِ وَسَلْسِي فَرْجِ	نَيْفَةِ وَسَلْسِي فَرْجِ
فِي عِدَّتِهَا وَسَمِ وَطَمِ	فِي عِدَّتِهَا وَسَمِ وَطَمِ
عَلَى الرَّبِّ وَارْتِدَى وَالصَّبِيَّ الْكَلِيمَ	عَلَى الرَّبِّ وَارْتِدَى وَالصَّبِيَّ الْكَلِيمَ
وَبَعْدَ ذَلِكَ نَبْذَةُ نَحْوِهِ	وَبَعْدَ ذَلِكَ نَبْذَةُ نَحْوِهِ
بِالضَّاهِرِ اسْمِعْلُ الْعَادَةَ لِي	بِالضَّاهِرِ اسْمِعْلُ الْعَادَةَ لِي
وَعَلَّوْهُمُ وَالْيَدِ بِنِجْمٍ	وَعَلَّوْهُمُ وَالْيَدِ بِنِجْمٍ
وَعَلَّوْهُمُ رَحِيلِ بَلْبِينِ	وَعَلَّوْهُمُ رَحِيلِ بَلْبِينِ
وَرَدَّ بِسَاحِ الرَّاسِ مَعَ الزَّيْنِ	وَرَدَّ بِسَاحِ الرَّاسِ مَعَ الزَّيْنِ
تَرْقِيبِ فَرَضِي وَكَذَا اسْتِشَاءِ	تَرْقِيبِ فَرَضِي وَكَذَا اسْتِشَاءِ
نَيْفَةِ وَسَلْسِي فَرْجِ	نَيْفَةِ وَسَلْسِي فَرْجِ
فِي عِدَّتِهَا وَسَمِ وَطَمِ	فِي عِدَّتِهَا وَسَمِ وَطَمِ
عَلَى الرَّبِّ وَارْتِدَى وَالصَّبِيَّ الْكَلِيمَ	عَلَى الرَّبِّ وَارْتِدَى وَالصَّبِيَّ الْكَلِيمَ
وَبَعْدَ ذَلِكَ نَبْذَةُ نَحْوِهِ	وَبَعْدَ ذَلِكَ نَبْذَةُ نَحْوِهِ
بِالضَّاهِرِ اسْمِعْلُ الْعَادَةَ لِي	بِالضَّاهِرِ اسْمِعْلُ الْعَادَةَ لِي
وَعَلَّوْهُمُ وَالْيَدِ بِنِجْمٍ	وَعَلَّوْهُمُ وَالْيَدِ بِنِجْمٍ
وَعَلَّوْهُمُ رَحِيلِ بَلْبِينِ	وَعَلَّوْهُمُ رَحِيلِ بَلْبِينِ
وَرَدَّ بِسَاحِ الرَّاسِ مَعَ الزَّيْنِ	وَرَدَّ بِسَاحِ الرَّاسِ مَعَ الزَّيْنِ
تَرْقِيبِ فَرَضِي وَكَذَا اسْتِشَاءِ	تَرْقِيبِ فَرَضِي وَكَذَا اسْتِشَاءِ
نَيْفَةِ وَسَلْسِي فَرْجِ	نَيْفَةِ وَسَلْسِي فَرْجِ
فِي عِدَّتِهَا وَسَمِ وَطَمِ	فِي عِدَّتِهَا وَسَمِ وَطَمِ

نبي انه وردا وتعليبه
 واطرافه من وعائنه
 للمعنى لقبيل الحجر ابراهيم
 حرم طيب واطمينا والحق
 الاله الواسع والظفر لفر
 قرصه للقائه الصوفيا
 نبارك بالفضة والسر لاله
 جلاله لادنه بالهصر المبر
 نسبت غاطس راحم جمع
 تقبل اسود سدرم السبي
 وفيه بلسر حيا وعاروه منه
 كذا بعد ما به يدا تراه سدرع
 ونصه وقيل الصبر مع قطع السبي
 تعلم نزعنا الفضا والدم
 والحرق المرحة امام
 دفع الضراء عهد مسلم قد ابر
 تحب ريب امر السرى سمع
 محمد
 وبالبحر محمد
 و صلى الله
 على سيدنا
 محمد

منظومة في
 الفرائض
 والسنن
 على مذهب
 الإمام مالك

[النص المحقق]

[أ/٢][ب/١] هذا مختصر لطيف نظم الفاضل الأديب، الكامل الأريب، الشيخ محمد صالح في العبادات، ويتلوه الشرح له أيضا؛ حفظه الله تعالى، أمين؛ وطهر سريرتنا وإياه. أمين. (١)

[أ/٢ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله. (٢)

[دعاء الاستفتاح]

حَمْدًا لِرَبِّي وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ
وَبَعْدُ هَاكَ نُبْذَةٌ مُخْتَصَرَةٌ الْكِرَامِ جَامِعَةٌ لِزَبَدٍ مُعْتَبَرَةٍ

باب [أوصاف الماء]

الْمَا طَهُورٌ وَبِهِ الطَّهَارَتَانِ وَإِنْ تَغَيَّرَ فَخُذْهُ عَنْ بَيَانِ
إِنْ كَانَ بِالنَّجَسِ فَاطْرَحْهُ وَإِنْ بِالطَّاهِرِ اسْتَعْمِلْ لِعَادَةِ زَكْنِ

فصل [فرائض الوضوء]

فَرَايِضُ الْوُضُوءِ قَصْدٌ ذَلِكَهُ بِالْمِرْفَقَيْنِ وَغَسَلُ وَجْهِهِ وَالْيَدَيْنِ بَعْدَهُ وَغَسَلُ
الْفُورِ مَسْحُ رَأْسِهِ سُنُّهُ مَضْمُضَةٌ غَسْلُ رِجْلَيْنِ بِكَعْبَيْنِ عِهِ وَرَدُّ مَسْحِ الرَّأْسِ
الْيَدَيْنِ تَجْدِيدُ مَاءٍ لِهَمَّا اسْتِنَشَاقُهُ مَسْحُ الْأُذُنَيْنِ تَرْتِيبُ فَرَضٍ وَكَذَا اسْتِنْتَارُهُ

- (١) قبل بداية المخطوط في هذه النسخة [أ] ورد بخط ابن صاحب النظم، وهو الشيخ طاهر بن صالح الجزائري ما يلي: [١/١و] قال العلامة والدي صالح الجزائري السمعوني في حاشيته على شرح منظومته: قوله: «السمعوني» نسبة إلى سمعون، اسم قرية من قرى بني وغليس من عمالة الجزائر، طهرها من الكفر، وأعادها للإسلام بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. ثم لما دهم بلادهم ما دهمها من حادثة الكفرة الفرنسيين -دمرهم الله تعالى- خرج منها فارا بدينه مع شيخه ووسيلته إلى ربه، شيخ الطريقة وإمام الحقيقة، السالك المسلك، الشيخ المهدي الزواوي؛ لا زالت حضرته العلية كعبة للفضائل يُطاف حولها، ومدينة للأداب والكرامات يهاجر إليها. ثم صار استقرار الجميع بدمشق الشام، وأواخر عام ثلاثة وستين ومائتين وألف (١٢٦٣هـ). هـ. كتبه ابنه طاهر». منظومة في الفرائض والسنن، النسخة [أ]، اللوحة: [١و]. أما اللوحة: [١ظ] فهي فارغة.
- (٢) من أول المقدمة كله غير ثابت في [ب].

فصل [نواقض الوضوء]

وَالْخَارِجُ الْمُعْتَادُ مِنْ مَخْرَجِهِ يَنْقُضُهُ وَسَأَسُّ قَلَّ بِهِ فِي حَدِيثٍ أَوْ
وَرِدَّةٍ زَوَالَ عَقْلِ شَكُّهُ سَبْقِهِ أَوْ لَمْسِهِ^(١)

بِلَذَّةٍ أَوْ وَجِدَتْ مَسُّ الذَّكَرِ وَقُبْلَةٌ بِالْفَمِّ فَاتَّبَعَ الْأَثْرُ^[ب/٢]

فصل [شروط الوضوء والغسل والتيمم]

شَرَطُ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ وَالتَّيْمُمِ حَائِلٍ عَقْلٌ وَإِسْلَامٌ خُلُوٌّ مِنْ دَمٍ نَوْمٌ دُخُولٌ وَقْتِهَا
إِكْرَاهٌ مُنَافٍ سَهْوِهِ ثُبُوتٌ نَاقِضٌ بُلُوعُ الدَّعْوَةِ فَانْتَبِه^(٢) وَجُد^(٣) طَهُورٌ وَبُلُوعٌ قُدْرَةٌ
[أ/٣]

فصل [فرائض الغسل]

فَرَايِضُ الْغُسْلِ عُمُومٌ دَلْكُهُ وَسَنُّ الْإِسْتِنْشَاقِ وَنِيَّةٌ قَوْرٌ كَذَا تَخْلِيلُهُ مَضْمَضَةٌ مَسْحُ
غُسْلُهُ الْيَدَيْنِ مُوجِبُهُ حَيْضٌ مَغِيبٌ كَمْرَةٌ صِمَاحِ الْأَدْنَيْنِ بِفَرْجٍ إِنْزَالِ نِفَاسٍ رِدَّةٍ

فصل فرائض التيمم^(٤) [وسننه ومبطلاته]

قَصْدٌ مَوَالَاةٍ وَأَوْلَى الصَّرْبَيْنِ سُنُّهُ التَّرْتِيبُ وَمَسْحُ وَجْهِهِ وَلِلْكَوَعِ الْيَدَيْنِ تَرْكُ الْغُبَارِ
صَرْبَةُ الْيَدَيْنِ مُبْطِلُ الْوُضُوءِ مُبْطِلٌ لَهُ مَسْحُهُ لِلْمَرْفَقَيْنِ وَجُودٌ مَا قَبْلَ الْأَدَا اعْلَمَنَّهُ

فصل [فرائض الصلاة وسننها وشروطها ومبطلاتها]

[ب/٣]

فَرَضُ الصَّلَاةِ نِيَّةٌ تَرْتِيبُهَا تَكْبِيرُهُ الْإِحْرَامُ ثُمَّ الْفَاتِحَةُ وَالْإِعْتِدَالُ وَطَمَائِنُهَا مَعَ الْقِيَامِ لَهُمَا خُذُ فَائِدَةٍ

(١) في [ب]: (ولمسه).

(٢) في [ب]: (فنتبه).

(٣) في [ب]: (وجدي).

(٤) في [ب]: (فرائض التيمم) فقط.

ثُمَّ الرُّكُوعُ الرَّفْعُ مِنْهُ وَالسَّلَامُ سُنَّتُهَا
السُّورَةُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قِيَامُهُ لَهَا وَتَكْبِيرَاتُهُ

وَزَائِيدٌ عَلَى طَمَازِينَتِهِ
تَشَهُدٌ جُلُوسُهُ جَهْرُ السَّلَامِ شُرُوطُهَا طَهَارَتَانِ
إِسْلَامٌ دُخُولٌ وَقْتٍ وَالنَّقَا مِنَ الدَّمِ وَسُنُّ
عَوْرَةٍ وَوُجْدَانُ الطُّهُورِ وَبَطَلَتْ بِعَمْدٍ نَفَخَ فِيهِ

زَيْدٌ^(٢) كَسَجْدَةِ كَلَامٍ لِلْعَبْتِ وَمُسْغَلٍ عَنْ فَرَضِهِ
وَذَكَرَهُ لِسُجُودِ قَبْلِيِّ لِسُنَّةِ^(٣) فَقُلْ وَبِانْصِرَافٍ
لِلْحَدِيثِ ثُمَّ ظَهَرَ مُسَلِّمًا وَبَعْدَهُ بَانَ الْكَمَالَ

سُجُودٍ مَسْبُوقٍ وَلَمْ يُذْرِكْ رُكُوعٌ^(٥)

فَنَحَّ عَلَى غَيْرِ الْإِمَامِ رَفَضِهَا
وَبَطَلَتْ بِالْإِقْتِدَاءِ بِالْأَنْثَى^(٧)

وَذِي كَبِيرَةٍ^(٨) تَعَلَّقَتْ بِهَا وَمُحَدِّثٍ
عَلِمَ أَوْ مُؤْتَمُّهُ وَقَارِيٍّ مُخَالَفٍ
لِلْعَشْرَةِ وَعَاجِزٍ عَنْ رُكْنٍ أَوْ بِأَمِيٍّ

ثُمَّ السُّجُودُ الرَّفْعُ جَلْسَةُ السَّلَامِ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى كَذَا فِي الثَّانِيَةِ جَهْرٌ وَسِرٌّ وَكَذَا إِنْصَاتُهُ

تَسْمِيَةٌ وَسُنْرَةٌ^(١) لِحَوْفِهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ بِالْيَسَارِ
وَالْإِمَامِ بُلُوعٌ دَعْوَةٌ وَعَقْلٌ وَاحْتِلَامٌ عَدَمٌ
نَوْمٌ سَهْوٌ إِكْرَاهٌ تُومِي كَذَاكَ الْإِسْتِئْبَالُ [أ/٣ظ]

فَهَفَهَةٌ وَزَيْدٌ مَثَلٌ مَاوَالْحَدِيثِ سَابِقَةَ الْحَاضِرَتَيْنِ
فَادْرَهُ وَتَرْكِهِ عَنِ الثَّلَاثِ إِنْ يَطْلُ نَفْيٌ كَمَنْ شَاكَ
التَّمَامَ وَابْتَدَزَ^(٤) وَتَرَكَ شَرْطَهَا وَرُكْنَهَا وَطَالَ

[ب/٤]

ذَكَرَ^(١) نَجَاسَةً بِهَاتِمِ الثُّمُوعِ

وَبِكَثِيرِ الْفِعْلِ تَصْوِيَتٍ بِهَا
مَجْنُونٍ أَوْ صَبِيٍّ أَوْ بِخُنْثَى

وَكَافِرٍ وَجَاهِلٍ بِحُكْمِهَا ثُمَّ فَعَلَ
شَيْئًا وَلَوْ نَسِيَهُ مَأْمُومٍ أَوْ عَبْدٍ وَذَا فِي [أ/٤و]

بِخَطْبَتَيْنِ هَكَذَا^(٩) فِي وَقْتِهَا

شُرُوطُ جُمُعَةٍ وَفُوعٌ كُلُّهَا

(١) في [ب]: (وستر).

(٢) في [ب]: (زيد).

(٣) في [ب]: (ولسنة).

(٤) في [ب]: (ونيدر).

(٥) في [ب]: (ولم يدري الركوع).

(٦) في [ب]: (ذكرى).

(٧) في [ب]: (بالاقتداء بأنثى).

(٨) في [ب]: (كثيرة).

(٩) في [ب]: (بخطبتها كذا).

وَالْجَامِعُ اسْتَيْطَانُ بَلَدَةِ إِمَامٍ^(١) ذُكُورَةٌ
 حُرِّيَّةٌ وَخُطْبَتَانِ وَسُنَّ الْإِسْتِقْبَالِ^(٢) لِلْإِمَامِ [ب/٥]
 كَذَا اعْتِسَالُ بِالرَّوَّاحِ اتَّصَلَ وَرَدُّهُ الصَّلَاةُ
 بَيْعٌ وَالْكَلامُ أَكْلٌ وَشَرْبٌ وَبَوْقَتُهَا الذَّهَابُ
 حَصْبٌ وَالسَّلَامُ تَشْمِيْتُ عَاطِسٍ تَحَطُّ^(٣) لِلرَّقَابِ

فصل^(٤) [فرائض الجنابة]

فَرَائِضُ الْجَنَازَةِ الدُّعَا الْقِيَامُ وَالنِّيَّةُ النَّكْبِيرُ أَرْبَعًا سَلَامٌ

فصل^(٥) [السُّنن]

سُننٌ سُجُودٌ السَّهْوِ وَالتَّيْلَاوَةُ وَالْعُمْرَةُ الْأَذَانُ لِلْجَمَاعَةِ^(٦)
 جَمَاعَةٌ بِالْفَرْضِ غَيْرِ الْجُمُعَةِ [٤/١ظ]
 إِقَامَةٌ ضَحِيَّةٌ لِذِي السَّاعَةِ^(٧)
 صَلَاةٌ عِيدٍ وَكُسُوفٌ وَتُرُ^(٨)
 خَوْفٌ وَالْإِسْتِشْقَا صَلَاةٌ قَصْرٌ

باب^(٩) [في الزَّكَاةِ]

وَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْحَرْتِ النَّعَمِ وَالْعَيْنِ وَالنِّيَّةُ وَالْفَرْقُ انْحَتَمَ^(١٠)

(١) في [ب]: [إمام].

(٢) في [ب]: [الاستنشق].

(٣) في [ب]: [طجني] ولا معنى لها.

(٤) كلمة (فصل) غير ثابتة في [ب].

(٥) كلمة (فصل) غير ثابتة في [ب].

(٦) في [ب]: [للجامعه].

(٧) في [ب]: [الساعة].

(٨) في [ب]: [وترى].

(٩) في [ب]: [باب نمت].

(١٠) في [ب]: [المحتم].

بِمَوْضِعِ الْوُجُوبِ^(١) أَوْ بِقُرْبِهِ شُرُوطُهَا مِلْكُ نَصَابِ حَوْلِهَا
فِي حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ فَانْتَبِهَ دَفْعَ لِمُسْتَحِقِّهَا
إِخْرَاجُهَا حُرِّيَّةُ إِسْلَامٍ أَشْكُرِ النَّعَمَ^(٣)
مِنْ جِنْسِهَا مَجِيءُ^(٢) سَاعٍ فِي النَّعَمِ

باب [في الصيام]

فَرَضُ الصِّيَامِ نِيَّةٌ وَالْكَفُّ عَنْ شَهْوَتِي الْبَطْنِ وَفَرْجٍ فَأَعْلَمَنْ
شُرُوطُهُ الْإِسْلَامُ وَالْإِطَاقَةُ عَقْلٌ بُلُوعٌ وَنَقَا إِقَامَةٌ

باب [في الحج]

فَرَائِضُ الْحَجِّ الطَّوَافُ الْإِحْرَامُ شُرُوطُهُ سَعْيٌ وَقُوفٌ عَرَفَةَ لَيْلًا يُرَامُ وَالْإِسْتِطَاعَةُ
حُرِّيَّةُ إِسْلَامُهُ وَوَاجِبَاتُهُ طَوَافٌ قَدَمًا كَذَا تَكْلِيفُهُ وَوَصْلُهُ^(٤) بِالسَّعْيِ مَشْيٌ فِيهِمَا
تَجَرُّدُ الْمُحِيطِ حَلْقٌ تَلْبِيَةٌ تَقْدِيمٌ رَمِي عَنْ رَمِي مَبِيَّتٌ بِمَنَى مُزْدَلِفَةَ حَلْقٍ وَرَكَعَتَا
إِفَاضَةٍ وَعَنْ لَهُ بِالْأَسْوَدِ الْوُقُوفُ فِي الزَّوَالِ الطَّوَافِ وَأَبْدَانٌ كَذَا الطَّمَأْنِينَةُ لَيْلًا بِابْتِهَالٍ^(٥)
إِحْرَامٌ مِيقَاتٍ^(٦) فَذُوا الْخَلِيفَةِ وَسُنَّ لِلْإِحْرَامِ قَرْنٌ يَلْمَلَمُ وَعِرْقٌ جُحْفَهُ^(٧) مُتَّصِلٌ^(٨) مَا
يَا فَنَى اغْتِسَالٌ لُبْسٌ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَنَعْلَيْنِ صَرَّهُ شَدُّ الرَّحَالِ تَقْلِيدٌ إِشْعَارٌ صَلَاةٌ رَكَعَتَيْنِ
[أ/٥٥] [ب/٦]

(١) حرف غير وارد في [ب].

(٢) في [ب]: زيادة بيت آخر، وقد ذكر في من قبل، وهو خطأ من النَّاسِخِ؛ وهذا البيت هو:

فرائض الجنابة الدعا القيام :: والنَّيَّةُ التَّكْبِيرُ أربعا سلام

(٣) في [ب]: (وتري).

(٤) في [ب]: (ووصاله).

(٥) في [ب]: (تبها)، وفيها تحريف.

(٦) في [ب]: (لبقا)، ولا معنى لها.

(٧) في [ب]: (ركعتين) بدلا من تلك الكلمة، وهو خطأ.

(٨) في [ب]: (مبطل).

وَلِلطَّوَافِ (١) رَمَلٌ دُعَا عُنِي لِلسَّعْيِ تَقْبِيلُ
الْحَجْرِ إِسْرَاعُهُ حَرَمٌ طَيْبٌ وَالْمُحِيطُ وَالْجِمَاعُ
تَقْبِيلُ الْأَسْوَدِ (٢) اسْتِلاَمُ الْيَمَنِ رُقِيئُهُ
عَلَيْهِمَا دُعَاؤُهُ كَذَا مُقَدِّمَاتُهُ بِلَا نِزَاعٍ
إِزَالَةُ الْوَسَخِ وَالظَّفْرِ الشَّعْرُ
دَهْنٌ وَقَتْلُ الصَّيْدِ مَعَ قَطْعِ الشَّجَرِ

باب [في فرائض الكفاية]

فَرَايِضُ الْكِفَايَةِ الْفُتُوَى الْقِيَامُ زِيَارَةُ
الْكَعْبَةِ وَالشَّهَادَةُ جِهَادُ الْأَذَانُ بِالْمِصْرِ
بِعِلْمِ شَرْعِنَا الْقَضَا رُدُّ السَّلَامِ وَالْجِرْفُ
الْمُهَمَّةُ الْإِمَامَةُ (٣) دَفْعُ الضَّرَرِ عَنْ مُسْلِمٍ
فَكُّ الْأَسِيرِ تَجْهِيْزُ مَيْتٍ أَمْرُ النَّهْيِ اسْتَمْعَ
الْكَبِيرُ تَشْمِيْتُ عَاطِسٍ إِذَا حَمَدُ سَمِعَ

تمت وبالخير عمّت، وصلى الله على سيدنا محمد (٤)

(١) في [ب]: (والطواف).

(٢) في [ب]: (أسو)، وفيها تحريف.

(٣) في [ب]: (إمامه).

(٤) هذا السطر من [ب]، وهو غير ثابت في [أ].

المصادر والمراجع

- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الزركلي خير الدين، دار العلم للملايين، بيروت؛ لبنان، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- أعلام المكّيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، مؤسّسة الفرقان للتّراث الإسلامي، فرع مؤسّسة مكّة المكرّمة والمدينة المنورة، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
- إيضاح المكنون في الدّيل على كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت؛ لبنان، دون تاريخ.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزّاق البيطار (ت ١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمّد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ/١٩٩١م.
- شرح على مختصر في الفرائض والسّنن "شرح المنظومة"، صالح السّمعوني، مخطوط مكتبة مكّة المكرّمة، النّسخة [أ].
- الشّيخ الطّاهر الجزائري رائد التّجديد الدّيني في بلاد الشّام في العصر الحديث، حازم زكريّا محيي الدّين، دار القيم، دمشق، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- فهرس المخطوطات العربيّة لمجموعة معهد دراسات الثقافة الشّرقية بجامعة طوكيو، جمع وترتيب، أبو وردان العلوي الوهراني، د.ت.ط.
- فهرس مخطوطات مكتبة مكّة المكرّمة، إعداد: محمّد الحبيب الهيلة وغيره، إشراف: الشّيخ عبد المالك بن عبد القادر طرابلسي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنيّة، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- فهرست معلّمة التّراث الجزائري بن القديم والحديث، الشّيخ بشير ضيف الجزائري، مراجعة: د. عثمان بدري، مطبعة ثالثة، الجزائر، ط ٢، ٢٠٠٧.
- تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت؛ لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.
- كنوز الأجداد، محمّد كرد عليّ، أضواء السّلف، دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٥٠م.
- مختصر في الفرائض والسّنن "منظومة"، صالح السّمعوني، مخطوط مكتبة مكّة المكرّمة، النّسخة [أ].
- مختصر في الفرائض والسّنن "منظومة"، صالح السّمعوني، مخطوط جامعة طوكيو، النّسخة [أ].
- معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسّسة نويهض الثقافيّة، بيروت؛ لبنان، ط ٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- معجم المؤلّفين، تراجم مصنّفي الكتب العربيّة، عمر رضا كخّالة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- منتخبات التّواريخ لدمشق، محمّد أديب آل تقيّ الدّين الحصري، المطبعة الحديثة بدمشق، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.